Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

**الحلم، فأنا أتباهى عادة بأنني عقلاني ومنطقي و «كارتيزيان» كما يقولون هنا في باريس، - أي من أتباع ديكارت -، ولذا صرت أبحث عن تفسير منطقي لأسئلة من نمط: من أين لهذه السيدة بمعرفة اسمي الحقيقي عبد الرزاق بدلاً من أبدول؟ ولماذا رن الجرس المعطل تحت اصبعها؟ ولماذا لا يتقعر المقعد الوثير تحت جلستها؟ ولكن، بالمقابل، لست متأكداً من أن جرس الباب قد رنّ ولعلّي سمعت حركتها أمامه فافترضت أنه رن. أما المقعد فليس بوسعي أن أجزم في هذه الاضاءة بمدى تقعرّه. أما أعصابي فمتعبة بالتأكيد، فاتخاذي لقرار الزواج من نادين لم يكن سهلاً).**

تتابع كلامها بجدية مفرطة وهي تعبث بحبات سبحتها ذات الكرات العسلية: «عروس نادرة بيضاء شق اللفت(*) تقول للقمر قم لأجلس مكانك. لا تفك الحرف كي لا تفسد القراءة أخلاقها ولا ترى التلفزيون إلا بأمرك. لا ترتدي الأحمر إلا في البيت أمامك. وتقطع ذراعها قبل أن تمدها من الباب ويراها غريب. لا تنشر الغسيل على السطح إلا محجبة خوفاً من كلام الناس وعيون الجيران والشيطان. . لا تراها إلا ضاحكة ولا يراها أحد غيرك إلا عابسة. لا تصادق إلا النساء الفاضلات اللواتي تختارهن أنت بنفسك، والتي لا تعجبك تطردها حتى ولو كانت أمها.

الكلمة في البيت لك والسكوت والسمع والطاعة لها. أياً كان ما تقوله تجيب: أمرك يا سيدي يا تاج رأسي.

لا تقطف الأزهار من أحواض الشرفات ولا تطل من النافذة. لا تستمع في الراديو إلا إلى البرامج الدينية وبرنامج الأطفال مع أولادها. لا تدخن ولم تشم رائحة الخمرة في حياتها. لا تقول كلمات مثل «موزة أو خيارة أو بيضة» إلا وتضيف عبارة «بلا معنى» بعدها لكي تتبرأ من الايحاء بمعنى جنسي. بنت ١٤ سنة تصلح لزيجة الدهر».

---

(*) بيضاء شق اللفت: تعبير محلي توصف به بيضاء البشرة التي يشبه بياضها لون اللفت بعد شقه إلى نصفين. والبياض صفة جمالية مستحبة جداً عربياً، وبالمقابل قلما نطالع في الأدب الغربي تغزلاً خاصاً ببياض المرأة التي تحاول هناك تحميص بشرتها تحت الشمس!.